

الرواية



30 في موعدة المقرر مساء الثلاثاء الأخير من كل شهر عقد مجلس الصدر مساء الثلاثاء الماضي جلسته الأولى في عامة الرابع ، بحضور حشد من العلماء واساتذة الجامعة والادباء وعشاق المعرفة ورواد المجالس الثقافية ، وتضمن المنهاج بحثاً قدمه الباحث رفعت عبد الرزاق بعنوان (شيء عن الكاظمية) ، وقصيدة للشاعر محسن الموسوي بمناسبة دخول مجلس الصدر عامه الرابع . ويحثاً للاقتصادي عبد الهادي صادق بعنوان (المصارف في العراق -حاضيتها وحاضرها) . وحفل توقيع كتاب (المنتخب من تاريخ العراق الحديث) للمؤرخ الباحث محسن جبار العارضي . وختمت الجلسة بكلمة راعي المجلس السيد حسين الصدر .

وقد تحدث عن ظاهرة الحنين الأحمق الى عصر الظلم والظلام ممثلاً بالديكتاتورية المقبورة أم المهالك والجرائم والمظالم ، وضرورة التصدي لها ، لا من موقع تبرير الأخطاء والخطايا الراهنة بل من موقع المسؤولية الشرعية والوطنية . إن حب الوطن يعني الكفاح من أجل رفعة وتقدمه وإيصال شعبه الى مرافق الحياة الحرة الكريمة دونما تضيق أو تضيق للحريات والحقوق .

رسالة بغداد

الحنين في مجلس حسين الصدر

الروائي حسين رحيم لـ (الزمان):

منطق السرد غير متوائم مع ما حدث للموصل القديمة



سامر الياس سعيد

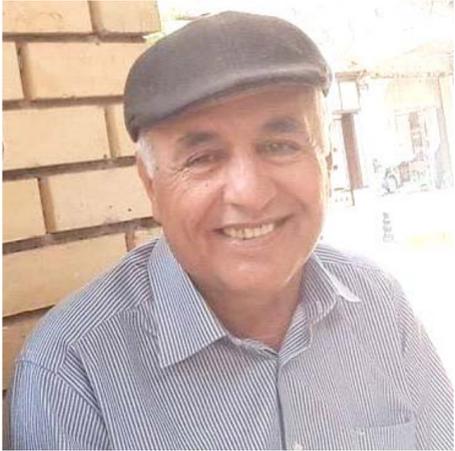
الموصل

لم تمر مدينة بنكبات جسيمة في تاريخها ظلما مرت مدينة الموصل حتى استشهد كتابها ومؤلفها بالمحطات المريرة التي مرت بها ليشرروا إليها في سياق سيرهم الذاتية أو يوظفوها بما انتجوه من سرد ومن هذا الواقع أبرز الروائي الموصل حسين رحيم في سيرة مؤهنا عن ما خلفت به ذاكرته رغم طفولته من جثث معلقة باعادة الكهرياء على خلفية ما شهدته الموصل ابان ثورة الشواف وفعلا قام الروائي المذكور بترجمة تلك الأحداث في روايات إضافة الى ما قدمه في المشهد الثقافي العراقي في حين قدم خلال مسيرته الأدبية الى جانب عشرات القصص والمسرحيات عدد من المؤلفات منها المؤلفات رواية القرن العاشر التي اصدرها عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 2007 ورواية ابناء السيدة حياة التي اصدرها عن منشورات ليوندا في سوريا عام 2013 ومجموعة قصص حملت عنوان لعة الحكواتي إضافة لمجموعة مسرحيات عنوانها بالآخرة يا صغدينا عن دار صحراري في مدينة الموصل إضافة لديوان شعر بعنوان دمع العسل عن دار مومنت في لندن والتي صدرت له ايضا رواية بعنوان حزن الخورنق كما تزخر سيرة الروائي حسين رحيم بالجوائز والتشهادات التقديرية عن مسيرة ابداعية حافلة .الروائي حسين رحيم حل ضيفا على جريدة الزمان التي تحدثت من خلالها عن تأثيرات البيئة وما حفل به تاريخ نكبات الموصل على واقعها الأدبي خصوصا من خلال الدماء والخراب الذي شهده مدينتها القديمة في عام 2017 واليك تفاصيل ما حفل به حوارنا :

□ البيئة وتأثيراتها كما تطلعت إليها في حديثك عن طفولتك التي تراجعت بين محلي الفيضية ومحلة الشيخ محمد في باب جديد ، الى اي مدى اسهمت تلك التأثيرات بمقل القدرة السردية لديك وكما تدور لها في بلورة حكايات وروايات لتجاربها ؟

-الطولة في اولى عتبات الذاكرة المتسرعة بالبراقع والأصوات والنحلة ابي...رائحة زقافنا الذي يصنع أساطيره بنفسه ويقراها لنفسه . وفي بعض من قصصه كانت الموصل أيضا حاضرة وأن بشكل مختلف .

□ الموصل وما مرت به من محن .هل اسهمت ببلورة نتاج رواي يمكن له ان يتغلغل في اتجاهات السردية العراقية بشكل خاص والرواية العربية عموما وهل أدركت شعبية الرواية الموصلية فرصتها



حسين رحيم

□ بلور في تلك الجدارية التي قالت ان مايدمره الانسان بالانسان هو اشجع جورنيكا لنيابو بيكاسو عن اللوحة وصرخة ذلك الحصان الشاق باللأسود والأبيض اقوى ادانة للتعنف البشري .

□ يدور التاج الابي في فلك متوعد من الغنم الابية فمن من تلك الغنم يعبر عن شخصية حسين رحيم و الصورة انق يلتمز بها الكاتب للتعبير عن رايه باتجاه القضايا التي يعيها مجتمعه ؟

-الرواية طمعا في من وجدته وشكلت شخصيتي...ففي حضرة السرد الروائي يكون حسين المختر الذي يفلسف احيانا صراع ابطاله ومن ثم يوظفهم الى اساطير...اينا لا تصد هذا طمعا...ربما هي حتى الكتابة لوحدما أو شكل من صعب يتخاطبني على راي بارت لكتني اشتغل بأقصى حدود الوعي بشكلا السرد التي ادون نزولا حتى المشكلة وربما هو امر يحصل في الشعر ولأن داخل يسكنه شاعر مجنون ومؤلف مسرحي عاقل وقاص منمرد على الأشكال التقليدية للنص فأيضا امد فعل الكلام سأعرف شيئا من هؤلاء ما بين اعلى تجليات النصوص الروحي وادني درجات الواقعية الموضوعية بتفاصيلها المملة احيانا...ربما يتشكل منها تاريخ محايث للواقع لكنه يكتب بعقل فيلسوف على راي بنديتو كروموشة...فأنت ان اقول انني في مسرحياتي ورواياتي احاول قسر ماكتنتي الكتابة ان ادون حكاية لكتني اقبل دائما ربما لانني شأن اسلافي لا اعرف كيف اصنع حكاية

فلسفة جي ديور وواقعا الإفتراضي المعاصر



علاء لازم العيسى

البصرة

1 جى ديور ، فيلسوف وجودي وشاعر طليعي وكاتب سيناريو ومخرج سينمائي ، كانت فلسفته أشد راديكالية من وجودية سارتر من حيث شدة الاختفاء ،الزراعة الفردية ولذلك كما يقف سارتر وكامو . ولد في باريس في 28 / 12 / 1931 وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره، وعهدت تربيته إلى جدته، انتقل سنة 1942 إلى مدينة (بو) حيث التحق بالدرسة الثانوية وهناك عرف الشعر . أسس مع الشاعر ايزيدور ايسو حركة (الأدبيين) على وزن (اليساريين) حيث كانوا يمارسون ضرباً من سرىالية ثورية ليعفوا الشباب الفرنسي من سباته للوقوف ضد حرب فرنسا في الجزائر فقد كان من أبرز المعارضين للحرب الفرنسيّة في الجزائر ، وناهض الفئان شارلي شابلن ، ووزع منشوراً معادياً له واصفاً إياه بالهشرة الفاشية ، وعصاته الشهيرة بأنّها هراة شرطي ، وأفلامه ما هي إلّا ابتزاز عاطفي لأبناء الطبقة العاملة عن نضالها من أجل حريتها .عاش ديور حياته حد المثالة ، لكنه كان يزديري كل الأشكال النظامية سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية ، ويدعو للتخلي عن كل سياق ، وفي ذلك كتب يقول : ((لماذا انا أفكر أو اكتب وفقاً لما تنتظره أنت ؟، ولماذا أتصرف مع صديقتي وفقاً لما أظنه نموذجياً في عهنا ؟، ولماذا ادخل في مراتبتكم الأخلاقية فأحترم الكبير بالضرورة ؟، فالقطع إنني أقوم باستعراض دور ما في مجتمعكم ، أتوق للنموذج المثقف عليه عندكم ، من مرور الوقت قد اتلاشي تماماً ولا يبقى مني سوى ما تزيرون أنتم)) . ولكي يثبت تمرده على كل السياقات لم يقتنع ديور بنهاية مجهولة لحياته بل اختارها لنفسه وذلك في 10 / 11 / 1994 إذ30 اختتم حياته بالانتحار بعبار ناري .

2 إن جوهر فكر جي ديور التي ضمّنها كتابه (مجتمع الاستعراض) و (مجتمع الفرجة) تتلخّص بأنّ عالمنا المحسوس تحول إلى مجتمع صورة وفضائيات ووسائط إعلامية ووسائل تواصل اجتماعي ، معنى ذلك أنّ الفرد في مجتمع الفرجة يعيش بحسب صورته لدى الآخرين لا وفق ما يكون عليه ، أما الصورة الصادرة عنه فيجري إعدادها أو إخراجها بحيث تبدو وكأنّها أصلية وغير مفبركة ، وهذا بخلاف المجتمع القديم الذي كان يحيا أفرادها وجهاً لوجه ، ومن ثمّ فصوره الواحد منهم هي تعبير حقيقي عن شخصيته وهويته . أمّا الآن فنأ عالمنا (علاقة اجتماعية بين أشخاص تتوسط فيها الصور) كما ذكر ديور (مجتمع الاستعراض ص 10) وهذا يعني إنك في أكثر الأحيان تقرا أو ترى وتسمع ما لا ينطبق على شخص الكاتب أو المتكلم ، لأننا نعيش عالم أفتعة ليس إلّا .

3 إن هذا الراي الذي ذكره ديور بذكرتي بكلام سابق للفيلسوف الألماني فويرباخ الذي توفي سنة 1872 في 1 قبل ولادة ديور بمرّة عام تقريبا . ذكره في مقمته كتابه ذات العنصر (من جوهر السجينة) . إن قال ما نصه : ((ولا شك أن عصرنا يفضل الصورة على الشيء ، السخة على الأصل ، التمثيل على الواقع ، المظهر على الوجود ... وما هو مقدّس بالنسبة له ، ليس سوى الوهم ، أما ما هو مقدّس فهو الحقيقة)) ، والظاهر أن بعض الأمراض الاجتماعية والفكرية تنتقل بحسب نظام الإرت من مجتمع إلى مجتمع ، ومن جماعه إلى جماعه ، وربما كان الانتقال بطريقة موجهة ومدروسة ، وإن تباعدت بينهم الأزمان والقرون .

4 (مجتمع الفرجة) يجري تسليع كل شيء وكل نشاط وكل فكر أرضياً أو سماوياً ، ومثلهما مثل كل شيء، تصبح الثقافة بكل فروعها سلعة تخضع لقوانين السوق ، لا تبحت عن القيمة الفكرية والتثويرية بقدر بحثها عن الربح والخسارة ، فتتحول الثقافة إلى سلعة للتسليع ومل، أوقات الفراغ وإلى ليهات خلف الربح السريع ، وتتحول الكتابة إلى جهاد من أجل تحقيق المصالح الفردية والانانية ، بعيدا عن كل المعاني الإنسانية النبيلة أو الوطنية أو الإبداع ، وما يقع ذلك من محاولة فردا على الآخرين كما لو كانت الوحيدة في ساحة الكتابة والتنظير ومحاولة تسقيطهم طمعا بالجازرة ، وفي ذلك يقول جي ديور : ((في جذر الاستعراض يكمن أقدم تخصص اجتماعي ألا وهو تخصص السلطة...لذا فإن الاستعراض هو نشاط متخصص يتحدث باسم مجموع الآخرين ، إنه التمثيل الديالوماسي للمجتمع المرادتي لدى نفسه ، حيث يكون كل حديث آخر محظورا)) (مجتمع الاستعراض ص 2) (13 وقال أيضا : (الاستعراض هو الحالة الوحيدة التي تتحقّق فيها احتلالها الكلي للحياة الاجتماعية ، لا تصبح العلاقة بالسلطة مرتبة فحسب بل إنّ المرء لا يعود باستطاعته أن يرى سواها فالعالم الذي يراه هو عالمها ، يوسّع الانتاج الحديث دكتاتوريته بطريقة شاملة ومكثّفة ، وفي المواقع الأقلّ تصنيعا تتمكّل سيطرته بالفعل من خلال بضع نجوم)) (مجتمع الاستعراض ص 20)

5 إن هذا الطوفان من الصور والاستساختات ، والتمثيل في الأسلوب والشاعر والمواقف الفكرية والدينية والسياسية والإنسانية ، الذي حذر منه الفيلسوف الفرنسي جي ديور ، ومن قبله بمرّة سنة الفيلسوف الألماني فويرباخ ، أصبح الآن في زماننا حقيقة واضحة لا مراء فيها ، فقد ((بات في مقدور بلايين البشر أن ينالوا قدرًا من التجليات البصرية للتقنيات الحديثة ، سواء كانوا قراء ، يتجمعون حول بث الفضائيات في المقاهي الرخيصة ورقميات التواصل المصورة في مقاهي الانترنت ، أو مسيرون يمتلكون في بيوتهم أحدث أجهزة التلفزيون واستقبال الفضائيات وأتمن أجهزة الكمبيوتر القادرة على الاتصال السلكي واللاسلكي بشبكة المعلومات العالمية)) . فإذا عرفنا بأن مسيرة المعرفة الإنسانية عموماً منسوجة من كتلة تصوّرات متفاوتة في تعبيراتها ودلالاتها، وإن هذه المسيرة كانت مترافقة على الدوام مع زيادة الثراء التخيلي والترات البصري على طول التاريخ ، فالصورة – كما يرى هيجرز – كانت دائما عنصرا تحريضيا في الاشتغالات الفلسفية ، ومدخلاً حتميا للإجابة عن سؤال المعاني ، التي تعني حياة الشيء ، حيث يتجلى بقاء الأشياء في استمرارها وبقائها .

6 إن هذا الطوفان من الصور والاستساختات ، والتمثيل في الأسلوب والشاعر والمواقف الفكرية والدينية والسياسية والإنسانية ، الذي حذر منه الفيلسوف الفرنسي جي ديور ، ومن قبله بمرّة سنة الفيلسوف الألماني فويرباخ ، أصبح الآن في زماننا حقيقة واضحة لا مراء فيها ، فقد ((بات في مقدور بلايين البشر أن ينالوا قدرًا من التجليات البصرية للتقنيات الحديثة ، سواء كانوا قراء ، يتجمعون حول بث الفضائيات في المقاهي الرخيصة ورقميات التواصل المصورة في مقاهي الانترنت ، أو مسيرون يمتلكون في بيوتهم أحدث أجهزة التلفزيون واستقبال الفضائيات وأتمن أجهزة الكمبيوتر القادرة على الاتصال السلكي واللاسلكي بشبكة المعلومات العالمية)) . فإذا عرفنا بأن مسيرة المعرفة الإنسانية عموماً منسوجة من كتلة تصوّرات متفاوتة في تعبيراتها ودلالاتها، وإن هذه المسيرة كانت مترافقة على الدوام مع زيادة الثراء التخيلي والترات البصري على طول التاريخ ، فالصورة – كما يرى هيجرز – كانت دائما عنصرا تحريضيا في الاشتغالات الفلسفية ، ومدخلاً حتميا للإجابة عن سؤال المعاني ، التي تعني حياة الشيء ، حيث يتجلى بقاء الأشياء في استمرارها وبقائها .

7 إن هذا الطوفان من الصور والاستساختات ، والتمثيل في الأسلوب والشاعر والمواقف الفكرية والدينية والسياسية والإنسانية ، الذي حذر منه الفيلسوف الفرنسي جي ديور ، ومن قبله بمرّة سنة الفيلسوف الألماني فويرباخ ، أصبح الآن في زماننا حقيقة واضحة لا مراء فيها ، فقد ((بات في مقدور بلايين البشر أن ينالوا قدرًا من التجليات البصرية للتقنيات الحديثة ، سواء كانوا قراء ، يتجمعون حول بث الفضائيات في المقاهي الرخيصة ورقميات التواصل المصورة في مقاهي الانترنت ، أو مسيرون يمتلكون في بيوتهم أحدث أجهزة التلفزيون واستقبال الفضائيات وأتمن أجهزة الكمبيوتر القادرة على الاتصال السلكي واللاسلكي بشبكة المعلومات العالمية)) . فإذا عرفنا بأن مسيرة المعرفة الإنسانية عموماً منسوجة من كتلة تصوّرات متفاوتة في تعبيراتها ودلالاتها، وإن هذه المسيرة كانت مترافقة على الدوام مع زيادة الثراء التخيلي والترات البصري على طول التاريخ ، فالصورة – كما يرى هيجرز – كانت دائما عنصرا تحريضيا في الاشتغالات الفلسفية ، ومدخلاً حتميا للإجابة عن سؤال المعاني ، التي تعني حياة الشيء ، حيث يتجلى بقاء الأشياء في استمرارها وبقائها .

8 إن هذا الطوفان من الصور والاستساختات ، والتمثيل في الأسلوب والشاعر والمواقف الفكرية والدينية والسياسية والإنسانية ، الذي حذر منه الفيلسوف الفرنسي جي ديور ، ومن قبله بمرّة سنة الفيلسوف الألماني فويرباخ ، أصبح الآن في زماننا حقيقة واضحة لا مراء فيها ، فقد ((بات في مقدور بلايين البشر أن ينالوا قدرًا من التجليات البصرية للتقنيات الحديثة ، سواء كانوا قراء ، يتجمعون حول بث الفضائيات في المقاهي الرخيصة ورقميات التواصل المصورة في مقاهي الانترنت ، أو مسيرون يمتلكون في بيوتهم أحدث أجهزة التلفزيون واستقبال الفضائيات وأتمن أجهزة الكمبيوتر القادرة على الاتصال السلكي واللاسلكي بشبكة المعلومات العالمية)) . فإذا عرفنا بأن مسيرة المعرفة الإنسانية عموماً منسوجة من كتلة تصوّرات متفاوتة في تعبيراتها ودلالاتها، وإن هذه المسيرة كانت مترافقة على الدوام مع زيادة الثراء التخيلي والترات البصري على طول التاريخ ، فالصورة – كما يرى هيجرز – كانت دائما عنصرا تحريضيا في الاشتغالات الفلسفية ، ومدخلاً حتميا للإجابة عن سؤال المعاني ، التي تعني حياة الشيء ، حيث يتجلى بقاء الأشياء في استمرارها وبقائها .

9 إن هذا الطوفان من الصور والاستساختات ، والتمثيل في الأسلوب والشاعر والمواقف الفكرية والدينية والسياسية والإنسانية ، الذي حذر منه الفيلسوف الفرنسي جي ديور ، ومن قبله بمرّة سنة الفيلسوف الألماني فويرباخ ، أصبح الآن في زماننا حقيقة واضحة لا مراء فيها ، فقد ((بات في مقدور بلايين البشر أن ينالوا قدرًا من التجليات البصرية للتقنيات الحديثة ، سواء كانوا قراء ، يتجمعون حول بث الفضائيات في المقاهي الرخيصة ورقميات التواصل المصورة في مقاهي الانترنت ، أو مسيرون يمتلكون في بيوتهم أحدث أجهزة التلفزيون واستقبال الفضائيات وأتمن أجهزة الكمبيوتر القادرة على الاتصال السلكي واللاسلكي بشبكة المعلومات العالمية)) . فإذا عرفنا بأن مسيرة المعرفة الإنسانية عموماً منسوجة من كتلة تصوّرات متفاوتة في تعبيراتها ودلالاتها، وإن هذه المسيرة كانت مترافقة على الدوام مع زيادة الثراء التخيلي والترات البصري على طول التاريخ ، فالصورة – كما يرى هيجرز – كانت دائما عنصرا تحريضيا في الاشتغالات الفلسفية ، ومدخلاً حتميا للإجابة عن سؤال المعاني ، التي تعني حياة الشيء ، حيث يتجلى بقاء الأشياء في استمرارها وبقائها .

المئوية لميلاد الكاتب الكبير إحصان عبد القوس . وأضاف "هو تعمال نصفي، حجمه تقريبا مرة ونصف الحجم الطبيعي، ويبلغ ارتفاعه 50سم.تتميّزا عن القاعدة، وهو مصنوع خاليا من مادة البوليستر لكن يمكن صبه في تلة البرونز".

قال ذلك عرض فيلم وثائقي عن الكاتب الراحل منته نحو نصف ساعة من إعداد وإخراج منى شكلي لي نقله في حياتي الفنية، كل الشخصيات التي جسستها من أعماله جسستها عن اقتناع تام، وكان هو الذي يختار الروايات لي لتحويلها إلى أفلام".

وأضافت "عندما رشح لي رواية ولا يزال التحقيق مستمرا" قال لي إن هذه الرواية صنعتك منك ممللة جيدة، وقد كان بعدها ذهبت إليه وطلبت رواية أخرى... وتواصلت الأعمال العجيب

وقدمت نسخة للكاتب الراحل أفلام (وسقطت في بحر العسل) و(الرجوع إلى التحقيق مستمرا) و(الرجوع أعطني هذا الدواء) و(إبام) من (الحلال) و(الراقصة والبطال) و(الراقصة والسامبي).

وفي ختام الاحتفال الذي حضره نقيب الصحفيين عبد المحسن سلامة ورئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم جبر جرى تسليم جوائز صلوات إحصان عبد القوس الثقافي لعام 2018

600 عمل أدبي حصيلة غير منشورة

روز اليوسف تحتفل بمئوية عبد القدوس

القاهرة - الزمان

تصوير: سامح الخطيب - رويترز
وعبد القدوس (1900-1919) هو ابن الممثل محمد عبد القدوس والمثلة والصحفية فاطمة اليوسف. اشتهرت باسم روز اليوسف. وتولى رئاسة تحرير المؤسسة بين عامي 1945 و1964. ويختلف عمله الصحفي ومقالاته السياسية التي تعرض بسببها للسجن، ترك عبد القدوس نحو 600 نصوص في حياته، من بينها رواية، ساهم في اكتشاف وترسيخ هذه الأعمال في الوجدان العربي تحويل معظمها



أفلام سينمائية. وفي بداية الاحتفالية مساء السبت الذي عقد الصداق الشوريجي رئيس مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف كلفها قال فيها "إحصان عبد القدوس صاحب المؤسسة الصحفية المتخيرة، جعل من المجلة منذ أن أصبح رئيسا لتحريرها عام 1945 مدرسة للحرية والوطنية والفكر الحر، وفتح صفحاتها لكل الآراء حتى تلك التي كان يختلف معها". وأضاف "تحت قيادة إحصان عبد القدوس وزياراته عشرات المعارك السياسية، دفاعا عن الحرية والتطوير والفكر الحر، فكانت وما زالت مدرسة للوطنية".

وتابع قائلا "مارس إحصان كل ألوان الكتابة، فكان له أكبر الأثر في قراءته من مقال سياسي، مقال اجتماعي، قصة قصيرة وإجابة طويلة، تحولت إلى أعمال سينمائية ودرامية حازت إعجاب الملايين".

عقب ذلك تمت إذاعة الستار عن تعمال نصفي للكاتب الراحل صممها ونفذها الفنان محمد ثابت، من المقرر وضعه داخل مقبر مؤسسها روزاليوسف بوسط القاهرة.

وقال ثابت الذي صنع من قبل تماثيل لبعض المشاهير والنجوم لرويتز "صنعت التمثال منذ وقت اشتراكه به في معرض أقبح بدار الأوبرا ثم فكرت أن اهديه إلى مؤسسة روزاليوسف في الذكرى

أخيرا ، فإننا يجب أن نعترف بأن موج انجازات تكنولوجيا الانترنت واقع لا بد منه ولا مفر منه ، ومن ثمّ فأنه موقف متغلغل في جميع جوانب حياتنا تقريبا ، ولكي لا نسمحنا هذه التكنولوجيا ، يجب علينا أن نتعلم ابتداء من أنفسنا وبيوتنا ومدارسنا كيف نمارس التفكير السديد ، فننتفع من إيجابياتها وتبتعد قدر الإمكان من الروع داخل أطرافها .